(الإطنـــاب)

الخامس الإطناب وهو أن يذكر المنشىء كلاما ثم يعقبه بلفظ مدلوله حقيقة المدلول عليه بالكلام الأول تضميناً بذلك على زيادة وقع هذا المعنى ف يالنفوس وشدة الاعتناء به ومثاله من القرآن الكريم فى قصة الإفك فى حق عائشة رضى الله عنها قوله تعالى ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ﴾ قوله ﴿ بأفواهكم ﴾ إطناب فإنه دل على حقيقة ما دل عليه قوله ﴿ وتقولون ﴾ لأن القول لا يكون إلا بالفم لكن نبه بهذا الإطناب على تعظيم هذا الأمر المركتب وشدة وقعه وقيمه وأكثر فضلا الكتاب يستعملونها فى الوقائع المعتنى بها.

(المغالطـــة)

السادس المغالطة وهو من أحسن ما يتعاناه المنشىء المجيد ويعتمده الكاتب الفريد ويختص بمواقف ما على حسن استعمالها فيها من مزيد وهو أن المنشىء أو المتكلم بكلام يدل على معنى له مثل أو نقيض فى شىء ويكون المثل أو النقيض أحسن موقعاً لإرادته والإيهام به ومثاله من القرآن الكريم فى حق المنافقين وقد صدرت منهم حركات وكلمات فى حق النبى ﷺ بالاستهزاء والاستسخار فقال تعالى: ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ﴾ فغالطوا فى الجواب عن ذلك بهاتين اللفظتين الموهمتين صدق ما كانوا حتى كذبهم الله تعالى بقوله ﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون﴾.

(التضمـــين)

السابع التضمين وهو أن يأخذ المنشىء الآيات القرآنية والأخبار النبوية والأمثال العربية والأبيات الشعرية فيجعل سجعات كتابة مشتملة على شىء منها فتارة يأخذ الآية كاملة وكذلك الخبر والمثل والبيت وتارة يقتصر على شىء منها يتمم بها فقر سجعه فيكتسى كلامه بها رونقاً وإشراقاً ويعذب عند سامعه مذاقاً.

ص ١٥٣ : وهو شعب عنى به أكابر الفضلاء وأكثر ما يستعمل فى الخطب والمواعظ فإنه يبين وقعها ويحسن وضعها.

(الاستدراج)

الثامن الاستدراج وهو أن يصوغ المنشىء لغرضه ألفاظاً يكسوها من اللطافة والبلاغة ما يخدع بها الألباب لينقاد معه إلى مراده وهذا الشعب وإن كان خفياً فهو الركن الأعظم والسنن الأقوم فى هذه الصناعة وكل من لم